بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾

سورة الأعراف ، الآية (85)

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

سورة الأعراف ، الآية (31)

﴿ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾

سورة الأعراف ، الآية (74)

﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾

سورة البقرة ، الآية (195)

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾

سورة المائدة ، الآية (2)

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

إهداء

إلى زوجتي الغالية..."عنايات"
إنهم يقولون أنها قد ماتت..!
ولكنهم .. لا يعلمون ..
فإن مثل زوجتي "عنايات" ..
لا تموت .. أبدا !

د. حسن شحاتة

المقدمة

البيئة هي ذلك الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر، متفاعلًا ومؤثرًا ومتأثرًا. ولقد تطورت هذه العلاقة من مجرد استفادة الإنسان من موارد البيئة إلى استنزافها بل إلى تدميرها، إما عن قصد أو عن جهل. وكان من أهم المتغيرات التي واكبت رحلة الإنسان على الأرض تلك الطفرة والتي أطلق عليها "الثورة الصناعية والتكنولوجية" التي تعد سلاحًا ذا حدين. فقد أفادت الإنسان لكنها أوجدت مشكلات بيئية غاية في الخطورة، لذا وجب عليه أي الإنسان، أن يعي تلك الحقيقة، ويتعين عليه أن يدرك علاقتها وقدرتها واستجاباتها.

وفي ضوء ذلك، أصبح من الضروري أن يتجه الجهد إلى تربية الإنسان تربية بيئية، تؤدي في النهاية إلى سلوك إنساني متحضر مع البيئة، يساعد على استغلال مواردها بطريقة جيدة، والتخطيط لتنمية الموارد المتجددة، والعمل على حل مشاكلها من أجل عطاء أفضل للبيئة، وحياة أكثر سعادة للإنسان.

فالتربية البيئية هي العملية الأساسية التي تعنى بإعداد المواطن الواعي ببيئته وما يرتبط بها من مشكلات، والتزوّد بالمعلومات والمهارات والاتجاهات والالتزامات الفيزيائية للعمل على حل المشكلات المالية والحيلولة دون ظهور مشكلات أخرى جديدة.

فهي عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى الإنسان وإثارة اهتمامه نحو البيئة وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات لحل المشكلات البيئية الحالية وتجنب حدوث مشكلات بيئية جديدة.

ويساعد هذا الكتاب "التربية البيئية..بين الواقع والمأمول" في عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه (الحيوي - الفيزيائي)، والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الاستغلال الرشيد لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفعا لمستوى معيشته.

وأكثر من ذلك، فإن هذا الكتاب "التربية البيئية..بين الواقع والمأمول" يمكنه أن يؤدي دورا مهما في توعية الأفراد والجماعات ببيئتهم، فضلا عن تزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات، والخبرة التي تيسر لهم سبل حل مشكلاتها في الحاضر والمستقبل، وتكون لديهم القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات بين الإنسان وحضارته، وحل المشكلات القائمة، والتخفيف من حدة أضرار التلوث البيئي، وتدريبهم على اتخاذ القرارات البيئية السليمة وكيفية إدارة البيئة مع استخدام التكنولوجيات الحديثة، وكيفية زيادة الإنتاج وتجنب الكوارث الطبيعية والبيئية.

المؤلف